Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

"إنما ارسلنى الحق للعالمين رحمة. فيارب اهد هذه الأمة. منك الهداية إنهم لا يعلمون، فبفضل مك يهتدون. فتأملوا أى لطف وأى كرم، فقد أراد الجاهلون قتله ودسوا له السم. إنه دعا لهم بخير وأحسن العفو عنهم، هذا من محاسن الشيم"(١).

وهنا يورد يازيجى اوغلو ذكر الحدث على التفصيل، بيد أنه فى هذه المرة لا يتمالك أن يبدى فرط إعجابه بشمائل النبى ﷺ ويبين إلى إحدى حد بعيد كان عفوا فما قابل السيئة بالسيئة بل بالحسنة، وهذا منه ﷺ خلق عظيم. فالشاعر أحسن صنعا بالوقوف وقفة أمام هذا الحادث. فقد عقب عليه بما هو أهله من تعقيب وما وسعه أن يكتفى بذكره أو أن يمر عليه مر النسيم.

ثم يعرض صورة لمصرع حمزة، وهو جريا على عادته لا يجنح إلى التخييل والتمثيل والتنميق والتزويق، بل يذكر ما وقع وكما يشاهد عيانا ويقول إن حمزة بعد أن طعنه وحشى برمحه وأسقطه عن فرسه ومزق جسده سبعين قطعة ولكن الشاعر لا يفوته أن يقول إن حمزة أصبح بمصرعه هذا سعيدا شهيدا لأنه قتل فى سبيل الله. ويضيف إلى ذلك أن النبى ﷺ حينما نمى إليه خبر استشهاده صلى عليه سبعين صلاة بعدد جراحاته السبعين. ثم يعود إلى إيراد الحوار فيقول إن أصحاب النبى ﷺ التفوا حوله بعد ما أشيع عنه أنه قتل ولما سألهم عما حاء بهم قالوا إنهم أدبروا وأحجموا وجاءوا لدرء الشر عن النبى ﷺ وليكون له الفداء. ثم يذكر أن جبريل عليه السلام نزل عليه وأبلغه قوله تعالى:

﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله الشاكرين ﴾.

وبعد أن أن يورد هذه الآية يشرحها الشاعر شعرا بل يكاد يترجمها ترجمة دقيقة مريدا للمتلقى أن يفقه ما جاء فيها. وهذا يؤيد نزعته التعليمية فهو يتحين المناسبة للشرح

---

(١) سى داعى كوندردى حق رحمة للعالمين — الهى هدايت سن قيل قومه فى الامم

كسه ريرا ولو بلمر انى كيم هدايت بدر — هدايت سن ايت بولره قلمه احسانى كم

رهى لطف وحلق اسى صاحب كمالى كوركم — له حاهللر انى اورر لردى صونا رلردى سم

أول الدرى عفو ايدوت ايد ردى دعا حير ايله — كسه ريرا كمالنه اولدر مناسب حكم